جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر-
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر

ISSN 2507-7473

مجلة التغير الاجتماعي

دورية دولية علمية محكمة

يصدرها مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر-
جامعة بسكرة

- العدد الخامس -

فيفري 2018

جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر

مجلة التغير الاجتماعي

دورية دولية علمية محكمة

يصدرها مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر-
جامعة بسكرة

ـ العدد الخامس ـ

فيفري 2018م الموافق لـ جمادى الثانية 1439هـ

ISSN 2507-7473

مطبعة جامعة محمد خيضر بسكرة

مجلة التغير الاجتماعي

دورية دولية علمية محكمة

يصدرها مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر- جامعة بسكرة

المدير الشرفي للمجلة

أ.د. أحمد بوطرفاية

مدير المجلة ورئيس التحرير

د.ميمونة مناصرية

هيئة التحرير

د.فتيحة طويل

د. سامية بن عمر

د. زهية دباب

د.صباح سليماني

د. سليم درنوني

د.صونيا العيدي

د.الطيب العماري

د.إيمان نوي

د.دليلة خينش

أمانة التحرير

د.فضيلة صدراتة

أ.سعاد غيابة

الهيئة العلمية

أ.د بلقاسم سلاطنية - جامعة بسكرة الجزائر

أ.د عبد الرحمان برقوق - جامعة بسكرة الجزائر

أ.د نادية عيشور - جامعة سطيف الجزائر

أ.د علي غربي - جامعة قسنطينة الجزائر

أ.د ميلود سفاري - جامعة سطيف الجزائر

أ.د عبد العالي دبلة - جامعة بسكرة الجزائر

أ.د سمير عبد الرحمان الشميري – جامعة عدن اليمن

أ.د كمال بوقرة - جامعة باتنة الجزائر

أ.د اسماعيل قيرة - جامعة سكيكدة الجزائر

أ.د حميد خروف - جامعة قسنطينة الجزائر

أ.د نور الدين بومهرة - جامعة قالمة الجزائر

أ.د حسان الجيلاني – جامعة بسكرة الجزائر

أ.د سيف الإسلام شوية - جامعة عنابة الجزائر

أ.د مليكة عرعور- جامعة بسكرة الجزائر

د. أحمد موسى بدوي – جامعة بنها مصر

د.ميمونة مناصرية - جامعة بسكرة الجزائر

د.زرفة بولقواس - جامعة بسكرة الجزائر

د.نورة قنيفة - جامعة أم البواقي الجزائر

د.خالد عبد الفتاح - جامعة حلوان مصر

د.محمود سعيد خضر - جامعة جنوب الوادي مصر

د.هاشم أحمد نغيمش الحمامي – جامعة عمان الأردن

د.شوقي قاسمي - جامعة بسكرة الجزائر

د.عبيدة صبطي - جامعة بسكرة الجزائر

د.كلثوم بيبيمون – جامعة باتنة الجزائر

د.وهيبة زلاقي – جامعة مسيلة الجزائر

د.نبيل عمران موسى الخالدي - جامعة القادسية العراق

د.صباح غربي - جامعة بسكرة الجزائر

د.سليمة حفيظي- جامعة بسكرة الجزائر

د.أسماء بن تركي- جامعة بسكرة الجزائر

قواعد النشر في المجلة

مجلة "**التغير الاجتماعي**" مجلة علمية تعنى بنشر الدراسات والأبحاث العلمية والفكرية المتعلقة بالعلوم الإنسانية الاجتماعية باللغة العربية أو الفرنسية أو الانجليزية ، وحيث تتوفر الشروط الآتية :

- يجب أن يكون المقال المقدم بحثا أصيلا لم يسبق نشره بأي شكل من الأشكال .
- تقدم المقالات مطبوعة على الورق في نسختين وفي حدود 10 صفحات إلى 20 صفحة ، مصحوبة بقرص مضغوط وفق برنامج " Microsoft word" بالنسقين العادي و RTF.
- تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال ، وكذا اسم الباحث ورتبته العلمية ، والمؤسسة التابع لها (قسم ،كلية وجامعة) ، الهاتف والفاكس ، مع ملخص للموضوع أحدهما بلغة المقال والثاني بإحدى اللغتين الأخريين ، على أن يكون أحد الملخصين باللغة العربية .
- تكتب المادة العلمية العربية بخط من نوع Simplified Arabic مقاسه 12 بمسافة 21 نقطة بين الأسطر ، العنوان الرئيسي Simplified Arabic 14 Gras ، بينما العناوين الفرعية Simplified Arabic 12 Gras ، أما الفرنسية أو الانجليزية فتقدم بخط من نوع Times New Roman مقاسه 12 .
- يرقم التهميش والإحالات بطريقة آلية "Note de fin " على أن تعرض في نهاية المقال بالترتيب الآتي : المؤلف ، عنوان الكتاب أو المقال ، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر ، البلد ، السنة ، الطبعة والصفحة .
- المقالات المرسلة إلى المجلة لا ترجع إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة تحرير المجلة إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع .
- كل مقال لا تتوفر فيه هذه الشروط لا يُنشر مهما كانت قيمته العلمية .

المراسلات : رئيس تحرير مجلة "**التغير الاجتماعي**" ، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .قطب شتمة . جامعة بسكرة ص .ب ق ر 145 بسكرة 07000
البريد الالكتروني : **revue.chs @univ-biskra.dz** أو **revue_chs @yahoo.fr**
الهاتف : **033501280** الفاكس : **033501282**

الفـــــــــــهرس

* كلمة مدير الجامعة 3

* فسحة أفكار ... الأسرة ومواضيع أخرى 5

* التغير الاجتماعي (رؤية نظرية)

د. أم الخير بدوي- جامعة بسكرة - الجزائر 13

* هل هناك حاجة إلى أقسام علم الاجتماع في الجامعات الليبية؟

"قسم علم الاجتماع -كلية الآداب- جامعة طرابلس أنموذجا"

أ.د. سالم مرجين، أ. سالمة ابراهيم بن عمران- جامعة طرابلس- ليبيا 43

* عوامل التحول في الوظيفة التربوية للأسرة

أ.د. نور الدين زمام، د. سميرة ونجن - جامعة بسكرة- الجزائر 73

* تغير الأدوار وظهور مؤشرات الصراع الزواجي في الأسرة

أ.د. نصر الدين جابر، د. سليمة حفيظي - جامعة بسكرة- الجزائر 95

* دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري للأبناء

د. نجاة يحياوي -جامعة بسكرة- الجزائر 109

* دور فعل التدبير المنزلي في تشييد الهوية الاجتماعية للأسرة

د. فتيحة طويل- جامعة بسكرة- الجزائر 123

* العوامل المؤدية إلى التحرش الجنسي بالمرأة في المجتمع الجزائري

- من وجهة نظر عينة من الطالبات في جامعة أم البواقي -

د. سامية ابريعم- جامعة أم البواقي -الجزائر 139

* إيذاء النساء باثولوجيا التحرّش الجنسي الالكتروني بالمرأة

هدى أحمد الديب - أستاذ علم الاجتماع الريفي بكلية الزراعة جامعة الزقازيق- مصر

محمود عبد العليم محمد سليمان- باحث في علم الاجتماع - مصر 161

* العقاب البدني للطفل بين العنف والتربية
أ. كوثر ابراهيمي، أ. سهيلة بوعمر- جامعة بسكرة- الجزائر 175

* في أثر خروج المرأة إلى العمل على تغير الأدوار المنزلية في الأسرة الجزائرية
د. بلقاسم الحاج - جامعة برج بوعريريج- الجزائر 193

* صورة الأب ودورها في ظهور الجنوح لدى المراهق
(دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بولاية قالمة)
د. هناء نور الهدى بيروق - جامعة قسنطينة2- الجزائر 213

* سيرورة العمل النقابي في الجزائر (دراسة سوسيو- أنثروبولوجية)
د. نادية سماش
-المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية الكراسك وهران- الجزائر 233

* الطلبة الجامعيون الجزائريون وموقع الفيسبوك
"دراسة في عادات وأنماط استخدام عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3"
د. نور الهدى عبادة - جامعة الجزائر3 – الجزائر 247

* *Cohésion et cohérence textuelle.*
Fatima.Zohra Hadjattou -Université de Biskra- Algérie 277

كلمة مدير الجامعة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يعتبر البحث العلمي من أهم القضايا والمسائل التي شغلت الأمم التي كانت تروم التقدم والتحضر، ورغم المشاق التي تعترض الباحثين في كل الميادين إلا أن الحاجات المتعددة للأمم كانت أقوى إلحاحا من كل الصعوبات، إذ أن هذه الحاجات تنوعت في أغلب الأحيان بين الرغبة في الخلاص من التخلف وبين السيطرة على الآخرين والاستحواذ على مقدرات الأمم الأخرى وكذا الرغبة الجامحة في التحضر للسمو بالحياة اليومية إلى أقصى أشكال الراحة والرفاهية، أو العيش الكريم دونما منغصات تهدد الحياة والأمن والاستقرار.

وحيث أن مختلف التقارير والدراسات المنجزة من قبل مختلف الهيئات ومراكز الدراسات على اختلاف اختصاصاتها المعرفية وتوجهاتها الأيديولوجية قد أكدت أنه لا مجال ولا مكان للبحوث غير الممنهجة ولا مجال للأعمال التي تفتقد هوية المنبع وهوية المصب وهوية التخصص المعرفي، وعليه فإن المجلات العلمية التي أُنشئت في رحاب جامعة بسكرة إنما تستمد وجودها من الجامعة كمؤسسة أكاديمية ساعية إلى الرقي بمستوى الطلبة والباحثين إلى مصاف العلماء، وهذا بما تبذله من جهود في إيجاء مختلف الآليات التي تُسمع بها صوت الباحث، سواء في العلوم الإنسانية والاجتماعية أو العلوم التكنولوجية أو الاقتصادية وحتى اللغات والتربية البدنية.

وحيث نحن وتتغنى مجتمعات العالم الثالث وبشيء من الصفاقة بموضوعات من قبيل الهوية والانتماء، وتقيم لذلك احتفالات وطقوس، ترسم من خلالها خطوط التوجه، وأساليب التفكير وسلم المعايير، فيما يدحض الواقع كل الأحلام والآمال قائلا بأن لا هوية

لمن لا يملك قوت يومه، لا بل لا هوية لمن لا ينتج قوت يومه، ولا فكر لمن لا يؤلف كتابه، ولا هوية لمن لا يشيّد مخابره ومعامله، ولا مكان لمن لا يملك شهادة تثبت كفاءته العلمية والمعرفية،...

إننا اليوم نجد أنفسنا في عالم يكتنفه الانفجار المعرفي بأبعاده الغامض والمؤدلج والنافع للإنسانية مطالبين أكثر من أي وقت مضى بأن نحدد توجهاتنا، ونواكب ركب المعارف التي تسمو بنا إلى مصاف الأمم المتقدمة آملين أن نترك بصمة للأجيال تشهد على مرورنا ذات وقت، والله الموفق الهادي إلى سواء السبيل.

رئيس جامعة محمد خيضر. بسكرة

أ.د. أحمد بوطرفاية

فسحة أفكار ... الأسرة ومواضيع أخرى

تشهد المجتمعات المعاصرة اليوم تحولات عميقة وتغيرات متسارعة مست مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الثقافية، تغيرات غذاها التطور التكنولوجي وتنامي استخدام وسائل وتكنولوجيات الاتصال والمعلوماتية، ولعل الأسرة بشكلها البسيط المتكون من زوج وزوجة وأبناء أو ما يطلق عليه "الأسرة النواة"، هي الخلية الأولى والوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي، تتأثر هي الأخرى بما يحيط بها من ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية للمجتمع وتؤثر في البناء الاجتماعي كله، عن طريق ما تورثه وتنقله للأبناء من صفات وخبرات أسرية وتراث ثقافي للآباء والأمهات مما يمنح للفرد هويته واعتباره الاجتماعيين، ومهما تطور وتقلص شكل الأسرة البنائي والوظيفي إلى الأسرة النواة، فإنها تظل أعظم جماعة إنسانية تؤثر في حياة الفرد والمجتمع.

ويعد موضوع أدوار الأسرة ووظائفها من الموضوعات التي شغلت المختصين في حقل السوسيولوجيا قديما وحديثا، إلا أن التحولات المذكورة آنفا قد ألقت بظلالها على الأدوار الوظيفية للأسرة الجزائرية، بدأ من التغير الذي حصل على الوظيفة البيولوجية بأشكال عديدة تتجسد في "أطفال الأنابيب" و "تأجير الأرحام" وغيرها، وبعدما كان الزواج في شكله الأصيل واعتباراته العرفية والاجتماعية وباشتراط السن القانوني وحضور الولي الشرعي للمرأة، تشهد هذه الرابطة المقدسة تحولات ومظاهر منافية لذلك تماما، مما أباح للعديد من الأفراد تجاوزات خطيرة أصبحت تهدد بنيان المجتمع وأسسه، والتغير الأخطر هو ذلك الذي مس منظومة القيم وأساليب الضبط الاجتماعي والتنشئة الأسرية وكذا السلطة الوالدية، وعندما انسحبت الأسرة من قيامها بأدوارها الأساسية موكلة إياها لمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كدور الحضانة والمربيات وغيرها، وانشغال الوالدين بالعمل وتحقيق الأمن الاقتصادي للأسرة، حدث الفتور العاطفي سواء بين الزوجين أو بين الوالدين والأبناء، مما خلق لديهم نقصا وغيابا عاطفيا تتجلى ملامحه في ضعف مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد الأسرة، أما خروج المرأة للعمل وبحث الكثيرات عن

المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأفضل وتحقيق الذات، وفهم خاطئ للمقاربة الجندرية المبنية على المساواة بين الرجل والمرأة والذي كرسته الترسانة الحقوقية في القانون الجزائري، جعل الوظيفة الاقتصادية للأسرة هي الأخرى تعرف التغير ، فبعدما كان الرجل والزوج هو المعيل الأول في الأسرة تقاسم وتبادل هذا الدور مع الزوجة، وفي بعض الأحيان مع البنت التي تعمل ولو عملا بسيطا يؤمن لها دخلا أبسط، لتنتقل بذلك الأسرة إلى شكل جديد من أشكال الإعالة. وهنا تتضح معالم التحديات التي يمكن أن تواجهها أو تعرفها الأسرة المعاصرة في المجتمع الجزائري، الذي يتمسك بقوة بقيم الأصالة من ناحية، وتجمح في العديد من أبنيته نحو تبني ومسايرة قيم الحداثة من ناحية أخرى.

بيد أن الأسرة ليست الموضوع الوحيد في هذا العدد، إذ تناوب على الإدلاء بما تجود قرائحهم جملة من الأساتذة بمواضيع مختلفة ومتعددة ومتنوعة، ولأن التغيّر هو سمة الوجود، ولا يمكن تصور الحياة ضمن وضعية استاتيكية كتبت الباحثة **د. أم الخير بدوي**• مقالا بعنوان **"التغير الاجتماعي (رؤية نظرية)"**، حاولت من خلاله التعرض للتغير الاجتماعي ضمن رؤية سوسيولوجية من خلال مفهومه والمصطلحات المقاربة له، ولأهم الاتجاهات الفكرية التي بلورت هذا المفهوم ضمن سياق تاريخي موازي لتطور مفهوم التغيّر الاجتماعي، ليتساءل من **ليبيا أد. حسين سالم مرجين رفقة أ. سالمة ابراهيم بن عمران** بمقالة عنوانها **"هل هناك حاجة إلى أقسام علم الاجتماع في الجامعات الليبية؟"**، إذ وبعد مرور حوالي ستين عاماً من تأسيس علم الاجتماع في الجامعات الليبية يظل السؤال القديم الجديد والجوهري يقفز إلى الذهن والذي مفاده هل هناك فوائد جناها المجتمع الليبي من مخرجات علم الاجتماع بعد ستين عامٍ على تأسيسه؟، واستدل بمقولة اقتبسها عن مالك بن نبي رحمه الله "إن العلم الذي لا يترجمه عمل، يظل ترفاً لا مكان له في وطن ما يزال فقيراً في الوسائل والأطر".

• صاحبة لقب "الأولى على دفعة علم الاجتماع" بجامعة بسكرة سنة 2011.

وحيث أن التغير الاجتماعي هو سمة المجتمعات المعاصرة، بكل عوامله وأسبابه ونتائجه وتداعياته فقد كتب بهذا الخصوص من **جامعة بسكرة مدير مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة أد. نور الدين زمام** رفقة **د. سميرة ونجن** لافتين إلى أن التغير ينسحب بشكل كبير جدا على الوظيفة التربوية للأسرة، حيث صاغا أفكارهما في مقالة عنوانها **"عوامل التحول في الوظيفة التربوية للأسرة"** وخلصا إلى أن هذا التغير الاجتماعي أدى إلى تغير في عملية التنشئة الأسرية أو بالأحرى الوظيفة التربوية للأسرة. ورغم أن هذا التغير له نتائج إيجابية لا يمكن نكرانها، إلا أنه وفي ذات الوقت له جوانب سلبية تنذر بمخاطر ومشاكل منها وسائل الاتصال وأجهزة الانترنت والتي تمثل تحديا بالنسبة للأسرة في كيفية مراقبتها مما أدى إلى إضعاف الأدوار التي كانت تقوم بها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وفي ذات السياق كتب من **جامعة بسكرة** أيضا مدير مخبر **"الدراسات النفسية والاجتماعية" أد. نصر الدين جابر** بمعية **د.سليمة حفيظي** مقالا حول مؤشرات الصراع الزواجي في الأسرة بسبب تغير الأدوار الوظيفية بين الزوجين، حيث خلصا في النهاية إلى أن الصراع قائم وضارب في تاريخ الأسر منذ القديم، إلا أن الذي غذاه هو التغير الاجتماعي السريع الذي ألقى بظلاله على باقي بنى المجتمع ونظمه ومكوناتها الأصلية والفرعية، حيث استشهدا بقول "حليم بركات" أن "المجتمع العربي بانقسامه إلى عالمين عالم الرجل وعالم المرأة، عالم يكافح فيه الرجل في سبيل تأمين المتطلبات الأساسية للأسرة، وعالم تكافح فيه المرأة داخل البيت وخارجه، إذ لا يزال المجتمع لا يقدر عمل المرأة رغم دخوله عالمه بل وينظر إليه نظرة تتسم بالدونية مع ما تبديه من إبداع وكفاءة عاليتين"، فكفاحها في الجبهتين الداخلية والخارجية لم يسعفها كثيرا في نيل احترامها واستقلالها، ومع ذلك فما من سبيل أمامها لتحسين مكانتها الاجتماعية إلا إصرارها على نيل استقلالها الاقتصادي عن طريق العمل، أما الرجل فيحاول هو الآخر الحفاظ على مكانته الاعتبارية ودوره الأساسي داخل أسرته.

من جهة أخرى كتبت الباحثة المميزة الهادئة المفكرة **د.نجاة يحياوي** مقالا بعنوان: **"دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري للأبناء"** حيث أن الأسرة تعد أقوى الجماعات تأثيرا على

الفرد بواسطة شخصيات الأبوين ومختلف مواقفهما الحياتية، فيما تشير أعمق التفسيرات النفسانية لسلوك الانحراف إلى انعدام المرجع ولتسيب الأسرة ولتداعي المثل والقيم مما يسقط الفرد في دوامة الضياع، هذا إلى جانب أن الأسرة هي البيئة الثقافية التي ترسم الاتجاهات الأولى للفرد وتمنحه فكرة واضحة المعالم عن ثقافة مجتمعه، في إطار من الضبط الاجتماعي لتحقيق التكيف مع كل ما يحيط به، حفظا له من الانحراف وذلك عن طريق الإقناع بالحوار ومختلف الأساليب التي يلفها الحلم والحنان والرعاية، هذا وتنتهي الدكتورة **نجاة يحياوي** إلى أن الأسرة هي المسئولة بالدرجة الأولى على إكساب الفرد مجموعة من المعارف والمهارات والقيم القادرة على تشكيل شخصيته والمساهمة في استقرار نفسيته، مما يؤدي إلى تكوين شخصية مستقلة قادرة على التحليل والنقد والاعتماد على النفس.

وبموضوع مختلف تعالج **د.فتيحة طويل** مسألة بناء الهوية الاجتماعية للأسرة، إذ عنونت مقالها بـ**"دور فعل التدبير المنزلي في تشييد الهوية الاجتماعية للأسرة"**، حيث ركنت إلى تحليل ممارسة الأعمال المنزلية، وإبراز أهمية إدارة الانفعالات في فعل التدبير المنزلي، وما يحققه من تنشئة اجتماعية تساهم في جودة الحياة الأسرية، والذي يرمز إلى تقاطع بين ترتيب الأشياء الروتينية وبين التصميمات العقلية، التي تحدد الذكاء الجسمي والحواسي، والاسترسال في الأفكار لتسيير الحركات المنزلية، والتعامل مع الأغراض التي نودع فيها جزء من هويتنا الاجتماعية، ونشيد عاداتنا ضمن نمط أسري مستقر، بفضل إدارة الحركات والمهام والأشياء، بكمية من البدائل الممكنة من الفعل اليومي، لخلق أسلوب منظم ومرتب للعيش، يرافقه الشعور بالسعادة والرضا عن الوضع في الحياة داخل الأسرة. بيد أن **د.سامية ابريعم** من **جامعة أم البواقي** عالجت مسألة عُدّت لسنوات من الطابوهات التي يستحي المجتمع الخوض فيها، إذ عنونت مقالها بـ**"العوامل المؤدية إلى التحرش الجنسي بالمرأة في المجتمع الجزائري من وجهة نظر عينة من الطالبات في جامعة أم البواقي"** لتخلص في النهاية إلى وجود أسباب كامنة وراء التحرش الجنسي، حيث احتلت الأسباب الإعلامية المرتبة الأولى، ثم جاءت الأسباب الشخصية والتي تتمثل في الإحباط والحرمان والشعور باليأس وقلق المستقبل، متقدمة على الأسباب الأسرية والتي تتمثل بشكل خاص

في سوء العلاقة مع الوالدين والصراع بين الأجيال ولا ننسى التفكك الأسري، ثم جاءت الأسباب الدينية والتي تتمثل في تدنى مستوى الخدمات المقدمة للأفراد من قبل المؤسسات الدينية، ثم كانت الأسباب الاقتصادية أخر الأسباب من وجهة نظر الطالبات الجامعيات التي تتسبب في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة الجزائرية، وبكل تواضع نوهت الباحثة إلى أن النتائج التي آلت إليها دراستها تعتبر مجرد محاولة فقط لسبر أغوار هذا العالم الذي ما زالت تكتنفه العتمة والتعتيم من قبل المجتمع، وعطفا على ذات الموضوع ومن **جمهورية مصر العربية** كتب الباحثان السوسيولوجيان **هدى أحمد الديب ومحمود عبد العليم محمد سليمان** مقالا تحت عنوان: "**إيذاء النساء باثولوجيا التحرّش الجنسي الالكتروني بالمرأة**" إذ نوّها سوية إلى ظاهرة جديد هي ظاهرة التحرش الإلكتروني، من خلال تحديد ماهيتها وأنماطها وأثارها وكيفية مواجهتها، ولعل الدافع الرئيس لبحث ومقاربة هذه الظاهرة هو ما تعانيه الكثيرات من مستخدمات شبكة الإنترنت من تعرّضهن لأشكال مختلفة من المضايقات، بدءًا من الإلحاح بالتعارف من أشخاص غير معروفين لديهن، أو تعرّضهن للملاحقة والتعقّب من جانب آخرين ممن لديهم خلافات شخصية معهن. أو رسائل تحتوي على العبارات التي تجاوزت حد المعاكسة أو محاولات التعارف واتجهت أحيانًا إلى عرض صور جنسية وأرقام هواتف وعناوين كعروض لممارسة الجنس بشكل صريح، وفي النهاية استعرضا بعض الآليات واقتراحا بعض الخطوات التي يمكن من خلالها مواجهة التحرش الإلكتروني.

وبخصوص إحدى أقدم أساليب التربية كتبت الأستاذتان **كوثر ابراهيمي** وسهيلة بوعمر من **مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية-جامعة بسكرة** مقالا ذا عنوان **"العقاب البدني للطفل بين العنف والتربية"** حيث هدفتا إلى توصيف العقاب البدني من حيث مفهومه ومدى انتشاره محليا وعربيا وعالميا، وطرحتا مسألة كون هذا الأسلوب تربوي أم تعنيفي من خلال عرض لما توصلت له الدراسات من تأثيرات العقاب البدني على الطفل، مع وضعها في إطار الانتقادات التي وجهت لها، هذا ويعود بنا **د. بلقاسم الحاج** من **جامعة برج بوعريريج** إلى مسألة الأدوار الوظيفية داخل الأسرة بورقة بحثية أسماها: **"أثر خروج المرأة**

إلى العمل على تغير الأدوار المنزلية في الأسرة الجزائرية"، حيث تعرض للتغير الاجتماعي الذي لحق الأسرة بفعل الانتقال من النمط الممتد إلى النمط النووي (الزواجي)، وما رافق هذا التغير البنائي تغيرا وظيفيا شمل مختلف الوظائف والعلاقات الأسرية. إذ خلص إلى نتائج عديدة من بينها إن الهدف الأساسي للمرأة المعاصرة هو التعليم ثم يأتي بعده تكوين أسرة مستقلة، فالتعليم يشكل الوسيلة الأساسية لتحرر المرأة، لذلك نجد أن المرأة الجزائرية بعد الاستقلال استطاعت تحقيق مستويات تعليمية أرقى سمحت لها بممارسة نشاطات مهنية وبالتالي تحقيق نوع من الاستقلالية الاقتصادية، الأمر الذي أغناها عن الزواج المبكر وأدى بالمقابل إلى ارتفاع معدل سن الزواج.

وفي إطار باهت حاولت الأستاذة **هناء نور الهدى بيروق** من **جامعة قسنطينة** أن تضع صورة الأب من خلال آراء بعض المراهقين الجانحين، إذ كتبت مقالها الموسوم: "صورة الأب ودورها في ظهور الجنوح لدى المراهق (دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بولاية قالمة)" حيث آلت دراستها إلى جملة من النتائج من بينها:

- الحرمان والإهمال العاطفي الوالدي وما يصاحبه من تأثير سلبي على النمو النفسي للمراهق يفقده الإحساس بمكانته في أسرته وكذا بحبهم له وبانتمائه إليهم يدفع المراهق نحو الجنوح.

- نمط الأب المستقيل الذي لا يؤدي دوره الأبوي ولا يقوم بواجباته نحو ابنه المراهق فيغيب لديه النموذج الذي يتقمصه ويتوجه للبحث عنه مما يدفعه نحو الجنوح.

- الصورة السلبية التي يرسمها المراهق عن أبيه ينتج عنها شخصية قلقة متمردة، ضد اجتماعية، عدوانية، لا تتقيد بالقواعد مما يدفع بها نحو الجنوح.

وتحت عنوان: **"سيرورة العمل النقابي في الجزائر (دراسة سوسيو-أنثروبولوجية)"** ومن نمط آخر من المقالات تجنح **د. نادية سماش** من **المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية الكراسك وهران** إلى الكتابة عن العمل النقابي في الجزائر، إذ ترى بأن الشريحة العاملة هي ركيزة البناء الاجتماعي، وعليه فإن النقابة العمالية تعتبر تنظيما اجتماعيا اختياريا ينظم إليه العمال طواعية بغية توحيد صفوفهم وتعبئة قوتهم من

خلال العمل الجماعي لمقاومة عمليات استغلالهم، كما يهدف إلى محاولة تحسين الأوضاع الاقتصادية للعمال فهي أيضا "مذهب" يدعو إلى إحلال سيطرة العمال المنظمين في النقابات محل سيطرة الرأسماليين بحيث تصبح نقابات العمال أساسا للإدارة الصناعية، وإلى قيام نقابات العمال بحركة ثورية مستخدمة العنف لتحقيق أهدافها، مع رفض الاشتراك في الانتخابات والأساليب النيابية ومن هنا يمكن القول أن الحركة العمالية ونشأة العمل الجماعي ارتبطتا بنشأة الطبقة العاملة وتطورها تاريخيا حتى بداية الثمانينات من القرن العشرين، حيث ظهرت طبقة عمالية جديدة ذات خصائص تميزها عن نمطها التقليدي من خلال تفاعلها مع ظاهرة العولمة، فيما يستدرج الفيسبوك من **جامعة الجزائر03 د.نور الهدى عبادة** لتكتب مقالة تحت عنوان: **"الطلبة الجامعيون الجزائريون وموقع الفيسبوك- دراسة في عادات وأنماط استخدام عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3"**، حيث أفضت جهودها إلى بعض النتائج أهمها أن معظم المبحوثين يتفاعلون عبر هذا الفضاء الافتراضي الجديد مع أصدقاء من نفس محيطهم الاجتماعي أو من مجتمعات أخرى، وأن أغلب الطلبة محل الدراسة يمتلكون خبرة لا بأس بها في استخدام الموقع حُددت في ثلاث سنوات وبمعدل أكثر من ثلاث ساعات يوميا، ويتصفح أغلبهم الموقع لأكثر من ثلاث مرات يوميا وباستخدام وسيلة الهاتف النقال ما يدل على أنهم يحتكون احتكاكا كبيرا به من خلال حرصهم على البقاء في حالة اتصال دائم ومن أي مكان. كما مكّن الفيسبوك معظم المبحوثين من ربط علاقاتهم الحقيقية بالعالم الافتراضي مما جعلها أكثر قوة ومتانة، على اعتبار أن معظم أصدقاء المبحوثون عبر الموقع تعرفوا عليهم خارج استخدامه وعمقوا صداقتهم عبره.

ومن قبيل آخر من الكتابات اجتهدت الأستاذة **فاطمة الزهراء حاج عتو** من شعبة اللغة الفرنسية **بجامعة بسكرة** في كتابة مقال بالفرنسية بحمل عنوان:

"Cohésion et cohérence textuelle"

خصته لظاهرة التماسك والاتساق النصي الذي يحظى بمكانة بارزة في علوم اللغة، وخاصة في تحليل الخطاب والنص، ذلك أن مفهوم التماسك يشير إلى الاستمرارية والدلالات

واللغويات بين البيانات. من ناحية أخرى، الاتساق يتميز بالمقاربة التي تؤكد دور المتلقي في تفسير النص، حسب معلوماته. في الواقع، ويسهم هذان المفهومان في التكوين النصي من خلال أدوات لغوية مثل نظام المراجع والروابط المنطقية..

بهذه الحزمة من الأفكار التي صنفها الباحثون ضمن مقالات نراها جيدة غلب عليها الطابع التربوي الأسري ضمن فسحة ارتأتها هيئة التحرير فرصة لأي متحدث أو مفكر ليدلي بما لديه، فشكرا لمن ساهم ولمن فكر في المساهمة.

عن طاقم التحرير

د.سيمونة ناصرية و د.سليمة حفيظي